0312.JPG

القاضي يحيى بن اكثم فوافى اسحق بن ابراهيم الموصلي واخذ
يناظر اهل الكلام حتى انتصف منهم ثم تكلم في الفقه فاحسن
وقاس واجتهد وتكلم في الشعر واللغة ففاق من حضر ثم
اقبل على القاضي يحيى فقال له اعز الله القاضي اني شيء مما
ناظرت فيه وحكيته لفصل او هطحن قال لا قال فما بالي اقوم
بهذه العلوم قيام اهلها وانسب الى فن واحد قد اقتصر الناس
عليه يعني الغناء قال العطوي فالتفت الي القاضي يحيى
وقال لي الجواب في هذا عليك وكان العطوي من اهل الجدل
فقال للقاضي يحيى نعم اعز الله القاضي الجواب علي ثم اقبل على
اسحق فقال يا ابا محمد انت كالفراء والاخفش في النحو فقال لا
فقال فانت في اللغة ومعرفة الشعر كالاصمعي وابي عبيدة
قال لا قال فانت في علم الكلام كابي الهذيل العلاف النظام
البلخي قال لا قال فانت في الفقه كالقاضي واشار الى القاضي
يحيى قال لا قال فانت في قول الشعر كابي العتاهية وابي نواس
قال لا قال فمن ههنا نسبت الي بانسبت لانه لا نظير لك فيه
وانت في غير دون رؤساء اهل فضحك وقام وانصرف فقال
القاضي يحيى للعطوي لقد وفيت الحجة حقها وفيها ظلم قليل
لاسحق وانه محن يقل في الزمان نظيره وبالجملة فهو كان مليح
المحاورة والنادرة ظريفا فاضلا كتب الحديث عن سفيان بن عيينة
ومالك بن انس وهشيم بن بشير وابي معاوية الضرير واخذ
الادب عن الاصمعي وابي عبيدة وبرع في علم الغناء فغلب عليه
ونسب اليه وكان الخلفاء يكرمونه ويقربونه وكان المأمون
يقول لولا ما سبق لاسحق على السنة الناس واشتهر بالغناء
لوليته القضاء فانه اولى واعف واصدق واكثر دينا وامانة من
هؤلاء القضاة لكنه اشتهر بالغناء وغلب على جميع علومه مع انه
اصغرها عنده ولم يكن له فيه نظير وله نظم جيد وديوان شعر
وكان المعتصم يقول ما غنى لي اسحق بن ابراهيم قط الا خيل لي
انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)